AlFaqrah: Journal of Arabic Studies
Pendidikan Bahasa Arab – STAI PUI Majalengka
Vol. 5, No. 1 (2026): 24-43

Atsaru Tathbīqi Wasāil al-Ta'līm al-Raqmiyyah fi Tahsīni Mahārati al-Istima' Ladā Thalabati Ghurfati al-Lughat al-'Arabiyyah fī Ma'hadi An-Nur Ats-Tsānī fī Bululawang

Nailus Sa'adah[1], Nuril Mufidah[2]

[١،٢]Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim, Malang, Indonesia
Corresponding Author: sdhnaylus@gmail.com

Abstract

This study aims to describe the use of podcasts in Arabic language teaching, identify their impact on improving students' listening skills, and analyze the differences in students' ability levels before and after the use of podcasts in the learning process. This research employed a quantitative approach with a quasi-experimental design using a one-group pre-test and post-test model. The population and sample of the study consisted of 15 Arabic language students at Anwar Al-Thani Institute in Malang, selected through a purposive sampling technique. Data were collected through pre-tests and post-tests to measure students' listening skills before and after the implementation of podcasts. The data were analyzed using statistical techniques, including the calculation of the mean score and the t-test, to determine the significance of differences between the results before and after the treatment. The findings indicate that: (1) the use of podcasts significantly contributes to improving students' listening skills; (2) this medium proves effective in helping students better understand Arabic audio materials; and (3) there is a statistically significant difference between the pre-test and post-test results after the implementation of podcasts in the learning process. Therefore, podcasts can be considered an innovative instructional medium that contributes to the development of Arabic language learning, particularly in enhancing students' listening skills.

Keywords: podcast, Arabic language teaching, listening skills, learning, instructional media.

مستخلص

يهدف هذا البحث الى وصف استخدام وسيلة البودكاست في تعليم اللغة العربية، ومعرفة تأثيرها في تحسين مهارة الاستماع لدى الطلاب، وكذلك تحليل الفروق في مستوى القدرة قبل استخدام البودكاست وبعده في عملية التعلم. ويستخدم هذا البحث المنهج الكمي بالتصميم شبه التجريبي من نوع المجموعة الواحدة مع الاختبار القبلي والبعدي، اما مجتمع البحث وعينته فهم طلاب اللغة العربية في معهد النور الثاني بمالانج وعددهم خمسة عشر طالبا تم اختيارهم باستخدام اسلوب المعاينة القصدية. وتم جمع البيانات من خلال الاختبار القبلي والاختبار البعدي لقياس مستوى مهارة الاستماع لدى الطلاب قبل تطبيق البودكاست وبعده، كما تم تحليل البيانات باستخدام الاساليب الاحصائية وهي حساب المتوسط الحسابي واختبار ت لمعرفة دلالة الفروق بين النتائج قبل المعالجة وبعدها. وتشير نتائج البحث الى ان (١) استخدام البودكاست يسهم في تحسين مهارة الاستماع لدى الطلاب بشكل ملحوظ، (٢) اثبتت هذه الوسيلة فعاليتها في مساعدة الطلاب على فهم المواد الصوتية باللغة العربية بصورة افضل، و(٣) توجد فروق دالة احصائيا بين نتائج الاختبار القبلي والبعدي بعد تطبيق البودكاست في عملية التعلم، وبناء على ذلك يمكن اعتبار البودكاست وسيلة تعليمية مبتكرة تسهم في تطوير تعليم اللغة العربية خاصة في تنمية مهارة الاستماع لدى الطلاب.

الكلمات الرئيسية: البودكاست، تعليم اللغة العربية، مهارة الاستماع، التعلم، الوسائل التعليمية.

مقدمة

بناء على خلفية هذا المقترح، تسعى هذه الدراسة إلى بحث معمق حول كيفية تحسين استخدام البودكاست بوصفه "سلاحا سريا" في تعليم مهارة الاستماع في اللغة العربية. ولا تهدف هذه الدراسة إلى مجرد تحديد فوائد البودكاست كوسيلة تعليمية فحسب، بل تسعى أيضا إلى تقديم حل إبداعي قادر على ردم الفجوة بين المناهج التعليمية التقليدية واحتياجات التعلم لدى الجيل الرقمي . إضافة إلى مرونته، يقدم البودكاست عنصر الأصالة (Authenticity) في المدخلات اللغوية، حيث يعرض في كثير من الحالات أنماطا حقيقية من اللغة المنطوقة من قبل الناطقين الأصليين، مع تنوع واسع في الموضوعات يشمل المحادثات اليومية، والأخبار، والمقابلات، وصولا إلى المحاضرات العلمية.

وفي سياق تعليم اللغة العربية، يمكن دمج البودكاست إما كمكمل للمواد التعليمية أو كمصدر رئيسي للمدخلات السمعية.

لكي يكون دمج البودكاست في تعليم مهارة الاستماع في اللغة العربية قائما على أساس متين، فمن المهم النظر إلى هذا التوجه من منظور نظري، خاصة في مجال علم اللغة النفسي ونظرية تعلم اللغة. تضع هذه الرؤية البودكاست ليس مجرد وسيلة تكنولوجية، بل أداة تربوية تؤثر في كيفية معالجة الدماغ للغة وتشكيلها من خلال المدخلات السمعية. ومن خلال تعزيز الجوانب التقنية والتربوية واللغوية والنفسية بشكل متزامن، يمكن لاستخدام البودكاست أن يؤدي فعلا وظيفة أداة فعالة وقادرة على إحداث تغيير في تعليم مهارة الاستماع في اللغة العربية .وفي إطار السعي إلى تنمية هذه المهارة بشكل فعال، تحاول الباحثة استخدام إحدى الوسائل الحديثة، وهي البودكاست. ويعد البودكاست تسجيلا صوتيا يمكن لعامة الناس الاستماع إليه عبر شبكة الإنترنت، إذ تتنوع مصادره من مختلف أنحاء العالم، ويسهل الحصول عليه نظرا لانتشاره الواسع في العديد من منصات الوسائط القريبة من المجتمع، مما يسهل على الأفراد الوصول إليه. وقد تم اختيار البودكاست كوسيلة تعليمية صوتية لأن حجم ملفاته صغير نسبيا، مما يوفر استهلاك النطاق الترددي وسعة التخزين مقارنة بوسائل التعلم الأخرى.

لا تزال مهارة الاستماع تُعد في كثير من الأحيان مهارة سلبية، ولا تحظى بنصيب متوازن في تصميم مناهج تعليم اللغة العربية، سواء في المدارس الثانوية أو في الجامعات. ويشكل هذا الأمر تحديا كبيرا، خاصة في ظل ظهور الجيل الرقمي أو الجيل زد، وهو الجيل الذي ولد ونشأ في بيئة تقوم على الثقافة السمعية البصرية، وتعدد المهام، والاستهلاك السريع للمعلومات الرقمية .يميل هذا الجيل إلى فقدان الاهتمام بأساليب المحاضرة التقليدية أحادية الاتجاه، ويستجيب بشكل أكبر للوسائط التفاعلية والمرنة والغنية بالتجربة. وتتوافق هذه الحقيقة مع نتائج دراسة أجراها جلال

الدين (٢٠٢٠)، حيث أظهرت أن متعلمي اللغة العربية الذين يتعرضون بانتظام لمدخلات صوتية أصيلة، مثل تسجيلات الحوارات أو المحاضرات باللغة العربية، يحققون تحسنا ملحوظا في مهارة الاستماع واكتساب المفردات مقارنة بأولئك الذين يقتصر تعلمهم على النصوص فقط وعليه، فإن إهمال هذه المهارة يعني أيضا إهمال عملية تعلم شاملة ومتكاملة.

تسعى هذه الدراسة إلى استكشاف إمكانات البودكاست كوسيلة لتعليم مهارة الاستماع في اللغة العربية بشكل شامل، وذلك من خلال مراجعة مجموعة من المصادر العلمية ذات الصلة. ومن خلال هذه العملية، يقوم الباحث بتنظيم نتائج الدراسات ضمن فئات موضوعية مناسبة، مثل فوائد البودكاست في التعلم، ودوره في تنمية مهارة الاستماع، وكذلك آثاره التربوية في سياق الجيل الرقمي.

ولا تقتصر هذه الدراسة على تحديد فوائد البودكاست كوسيلة تعليمية فحسب، بل تهدف أيضا إلى تقديم حل إبداعي يسهم في ردم الفجوة بين مناهج التعلم التقليدية واحتياجات التعلم لدى الجيل الرقمي. وتعد مهارة الاستماع مهمة ليس فقط من الناحية اللغوية، بل أيضا من الناحية التربوية والنفسية، إذ تمثل الاستماع البوابة الأولى نحو إتقان اللغة بشكل متكامل .وفي سياق الجيل الرقمي الذي يرتبط ارتباطا وثيقا بالوسائط الصوتية، تصبح مهارة الاستماع مهارة أساسية ينبغي تعزيزها من خلال استخدام أساليب ووسائط تعليمية مناسبة وفعالة.

يتمتع استخدام البودكاست في تعليم اللغة العربية بعدة مزايا مهمة. أولا، يوفر البودكاست محتوى أصيلا يساعد الطلاب على فهم سياق استخدام اللغة العربية في الحياة اليومية. كما أن المرونة في الزمان والمكان التي يتيحها البودكاست تمكن الطلاب من التعلم وفقا لوتيرتهم وجداولهم الخاصة. إن القدرة على التعلم الذاتي وفي الوقت الذي يختارونه بأنفسهم تسهم في زيادة دافعية

الطلاب وانخراطهم في عملية التعلم .ومع ذلك، هناك بعض التحديات التي ينبغي الانتباه إليها عند استخدام البودكاست كوسيلة تعليمية. من أبرزها أن ليس جميع الطلاب يمتلكون إمكانية الوصول الكافي إلى الأجهزة والإنترنت اللازمين للاستماع إلى البودكاست، حيث يمكن أن تشكل فجوة الوصول التكنولوجي عائقا حقيقيا أمام بعض الطلاب في الاستفادة منه بشكل فعال ومع اعتماد منهج مناسب وتوفير الدعم الكافي، يمكن للبودكاست أن يصبح أداة قوية في تعليم اللغة العربية، تساعد الطلاب على التعلم بطريقة أكثر مرونة وتشويقا وتفاعلا.

اشارت العديد من الدراسات السابقة الى فعالية استخدام البودكاست في تعليم اللغات. حيث بينت هذه الدراسات ان الوسائل الرقمية تساعد في زيادة دافعية الطلاب نحو التعلم. كما اظهرت ان الاستماع المتكرر للمحتوى الصوتي يسهم في تحسين الفهم السمعي. وتعد هذه النتائج دليلا على اهمية استخدام التكنولوجيا في التعليم. ومع ذلك، تختلف هذه الدراسات في بيئتها وعينتها. لذلك يستند هذا البحث الى هذه الدراسات مع تقديم اضافة جديدة.

على الرغم من وجود دراسات عديدة حول استخدام البودكاست، الا ان هناك نقصا في الدراسات التي تتناول هذا الموضوع في سياق معين مثل المعاهد. كما ان بعض الدراسات لم تركز بشكل مباشر على مهارة الاستماع في اللغة العربية. وتوجد ايضا اختلافات في المنهج المستخدم وعينة البحث. هذا يدل على وجود فجوة بحثية تحتاج الى معالجة. لذلك يهدف هذا البحث الى سد هذه الفجوة من خلال دراسة تطبيقية.

يهدف هذا البحث الى معرفة اثر استخدام البودكاست في تحسين مهارة الاستماع لدى الطلاب. كما يسعى الى وصف كيفية تطبيق هذه الوسيلة في التعليم. ويهدف ايضا الى مقارنة مستوى الطلاب قبل استخدام البودكاست وبعده. ومن المتوقع ان تسهم نتائج البحث في تطوير العملية

التعليمية. كما يمكن ان يستفيد منها المعلمون في اختيار الوسائل المناسبة. لذلك يجمع هذا البحث بين الجانب النظري والتطبيقي.

يهدف هذا البحث إلى معرفة كيفية استخدام وسيلة البودكاست في تعليم مهارة الاستماع لدى الطلاب، وذلك من خلال توظيف المواد الصوتية الرقمية في عملية التعلم داخل الفصل الدراسي، حيث يقوم المعلم بتقديم المحتوى الصوتي باللغة العربية ليستمع إليه الطلاب ثم مناقشة الأفكار الرئيسة والمفردات والتراكيب اللغوية الواردة فيه، مما يساعدهم على تحسين قدرتهم على الفهم السمعي واكتساب اللغة بصورة أكثر فعالية. كما يهدف هذا البحث إلى معرفة أثر استخدام وسيلة البودكاست في تحسين مهارة الاستماع لدى الطلاب، لأن هذه الوسيلة توفر مواد صوتية متنوعة يمكن للطلاب الاستماع إليها أكثر من مرة، الأمر الذي يساعدهم على التعود على سماع اللغة العربية في سياقات طبيعية، ويزيد من قدرتهم على فهم النصوص المسموعة والتمييز بين الأصوات والكلمات والتراكيب اللغوية المختلفة. إضافة إلى ذلك، يسعى هذا البحث إلى معرفة مدى إسهام استخدام البودكاست في زيادة نشاط الطلاب ودافعيتهم في تعلم مهارة الاستماع، حيث تعد هذه الوسيلة من الوسائل التعليمية الحديثة التي تتناسب مع طبيعة الجيل الرقمي، وتجعل عملية التعلم أكثر تشويقا وتفاعلا مقارنة بالطرق التقليدية، كما تمنح الطلاب فرصة التعلم الذاتي وإعادة الاستماع إلى المادة التعليمية وفقا لسرعتهم الخاصة، مما يسهم في زيادة ثقتهم بأنفسهم وتحفيزهم على المشاركة الفعالة داخل الصف الدراسي، وبذلك يرجى أن يسهم هذا البحث في تقديم صورة واضحة عن أهمية استخدام البودكاست بوصفه وسيلة تعليمية حديثة تساعد في تطوير تعليم اللغة العربية، خاصة في تنمية مهارة الاستماع لدى الطلاب.

المنهج

يستخدم هذا البحث المنهج الكمي بتصميم شبه تجريبي، وذلك لقياس اثر استخدام البودكاست كوسيلة تعليمية رقمية في تحسين مهارة الاستماع لدى طلاب اللغة العربية. يعتمد هذا المنهج على جمع البيانات في صورة ارقام يمكن تحليلها باستخدام الاساليب الاحصائية، مما يساعد الباحث على الوصول الى نتائج دقيقة وموضوعية. يتكون البحث من مجموعتين، وهما المجموعة التجريبية التي تستخدم البودكاست، والمجموعة الضابطة التي تستخدم الطريقة التقليدية. يتم تطبيق الاختبار القبلي قبل بدء التجربة لمعرفة المستوى الاولي للطلاب. ثم يتم تنفيذ المعالجة التعليمية باستخدام البودكاست خلال فترة زمنية محددة. بعد ذلك يتم تطبيق الاختبار البعدي لقياس التغير في مستوى الطلاب. يساعد هذا التصميم على مقارنة النتائج بشكل واضح. كما يمكن من تحديد مدى فعالية الوسيلة التعليمية المستخدمة. لذلك يعد هذا المنهج مناسبا لتحقيق اهداف البحث بشكل علمي.

تم اختيار المنهج الكمي لانه يساعد على قياس التغير في مستوى الطلاب بشكل دقيق. من خلال البيانات الرقمية يمكن تحليل النتائج بطريقة علمية. كما يتيح التصميم التجريبي معرفة الفرق بين قبل وبعد التطبيق. وهذا مهم لتحديد مدى فعالية البودكاست. بالاضافة الى ذلك، يسهل هذا المنهج استخدام الادوات الاحصائية. لذلك يعد اختيار هذا المنهج مناسبا لطبيعة البحث

اجري هذا البحث في معهد النور الثاني بمالانج، وهو مؤسسة تعليمية تهتم بتعليم اللغة العربية. تم اختيار هذا المكان لانه يوفر بيئة مناسبة لتطبيق الوسائل التعليمية الحديثة. المشاركون في البحث هم طلاب اللغة العربية في المعهد. تم اختيارهم لانهم يمثلون مجتمع البحث. كما تم تقسيمهم الى مجموعتين تجريبية وضابطة. يتميز الطلاب بتنوع مستوياتهم اللغوية. وهذا يساعد في

اختبار فعالية البودكاست بشكل اوسع. كما ان البيئة التعليمية تدعم استخدام الوسائل السمعية. لذلك يعد المكان مناسبا لاجراء البحث. ويساعد في الحصول على نتائج واقعية

اجري البحث خلال فترة زمنية محددة تتناسب مع جدول الدراسة. تم تنفيذ التجربة خلال عدة لقاءات دراسية. في البداية تم اجراء الاختبار القبلي لقياس المستوى الاول. ثم تم تطبيق البودكاست في التعليم. بعد ذلك تم اجراء الاختبار البعدي لقياس التحسن. بهذه الطريقة تم جمع البيانات بشكل منظم.

استخدم الباحث الاختبار القبلي والاختبار البعدي كادوات رئيسية لجمع البيانات. يقيس الاختبار القبلي مستوى الطلاب قبل استخدام البودكاست. بينما يقيس الاختبار البعدي مستوى الطلاب بعد التطبيق. كما يمكن استخدام استبانة لمعرفة اراء الطلاب. تساعد هذه الادوات في الحصول على بيانات دقيقة. لذلك تعد مناسبة لهذا البحث

تحليل البيانات باستخدام الاساليب الاحصائية الكمية. قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي لنتائج الطلاب. كما استخدم اختبار لمعرفة الفرق بين النتائج. يساعد هذا التحليل في تحديد مدى تأثير البودكاست. ثم تم تفسير النتائج بشكل علمي. لذلك تم تحليل البيانات بطريقة منهجية.

النتائج والمناقشة

١. استخدام البودكاست في تعليم مهارة الاستماع

الرقمية داخل عملية التعلم، حيث يقوم المعلم بتقديم المحتوى الصوتي باللغة العربية ليستمع إليه الطلاب بتركيز، ثم يوجههم لفهم الأفكار الرئيسة والمفردات والتراكيب اللغوية الواردة

في النص المسموع. ويعد البودكاست من الوسائل التعليمية الحديثة التي تساعد على خلق بيئة تعليمية أكثر تفاعلا، لأن الطلاب لا يكتفون بالاستماع فقط، بل يشاركون أيضا في مناقشة المحتوى والإجابة عن الأسئلة المرتبطة بالمادة الصوتية. كما يتيح البودكاست للطلاب فرصة الاستماع المتكرر، الأمر الذي يساعدهم على تحسين الفهم السمعي واكتساب المفردات الجديدة بصورة تدريجية.

وقد تم تطبيق هذه الوسيلة خلال عدة لقاءات دراسية داخل معهد النور الثاني بمالانج، حيث بدأ المعلم بتقديم الاختبار القبلي لمعرفة مستوى الطلاب قبل استخدام البودكاست، ثم قام بعد ذلك بتشغيل المواد الصوتية المناسبة لمستوى الطلاب. كانت هذه المواد تتضمن حوارات قصيرة ونصوصا باللغة العربية تتعلق بالحياة اليومية، وذلك بهدف تعويد الطلاب على سماع اللغة العربية في سياقات طبيعية. وبعد الاستماع، طلب المعلم من الطلاب تحديد الأفكار الرئيسة والإجابة عن بعض الأسئلة المتعلقة بالنص المسموع، كما ناقش معهم المفردات الجديدة وطريقة نطق الكلمات بشكل صحيح.

ومن خلال هذا التطبيق، ظهر أن استخدام البودكاست يجعل عملية التعلم أكثر مرونة مقارنة بالطريقة التقليدية، لأن الطلاب يستطيعون إعادة الاستماع إلى المادة الصوتية أكثر من مرة حتى يفهموا المحتوى بشكل جيد. كما يساعد ذلك الطلاب الذين يعانون من صعوبة في فهم النصوص المسموعة، حيث تمنحهم هذه الوسيلة فرصة للتعلم وفق سرعتهم الخاصة. إضافة إلى ذلك، فإن طبيعة البودكاست التي تعتمد على الصوت تجعل الطلاب أكثر تركيزا أثناء عملية الاستماع، مما يسهم في تحسين قدرتهم على التمييز بين الأصوات والكلمات العربية.

وتتفق هذه النتائج مع النظريات التربوية الحديثة التي تؤكد أهمية استخدام الوسائل السمعية في تعليم اللغات، لأن التعرض المستمر للمدخلات الصوتية يساعد المتعلم على اكتساب اللغة بطريقة طبيعية. كما أن استخدام البودكاست يتماشى مع نظرية التعلم القائم على التكنولوجيا التي ترى أن دمج الوسائل الرقمية في التعليم يساعد على زيادة فعالية التعلم وتحسين مشاركة الطلاب داخل الصف الدراسي. لذلك يمكن القول إن استخدام البودكاست في تعليم مهارة الاستماع يعد من الأساليب الحديثة التي تساعد في تطوير تعليم اللغة العربية وجعل عملية التعلم أكثر فاعلية وتفاعلا.

٢. أثر استخدام البودكاست في تحسين مهارة الاستماع لدى الطلاب

أظهرت نتائج هذا البحث أن استخدام البودكاست له تأثير إيجابي واضح في تحسين مهارة الاستماع لدى الطلاب، حيث ظهر ارتفاع ملحوظ في نتائج الاختبار البعدي مقارنة بنتائج الاختبار القبلي. وقد تبين أن الطلاب أصبحوا أكثر قدرة على فهم النصوص المسموعة والتعرف على المفردات والتراكيب اللغوية بعد استخدام هذه الوسيلة التعليمية. ويعود ذلك إلى أن البودكاست يوفر للطلاب مواد صوتية متنوعة تساعدهم على التعود على سماع اللغة العربية بصورة طبيعية ومتكررة، مما يؤدي إلى تحسين قدرتهم على الفهم السمعي بشكل تدريجي.

ومن خلال عملية التطبيق، لاحظ الباحث أن الطلاب أصبحوا أكثر تركيزا أثناء الاستماع إلى المواد الصوتية، كما تحسنت قدرتهم على التمييز بين الأصوات والكلمات والجمل باللغة العربية. وقد ساعد الاستماع المتكرر إلى البودكاست في ترسيخ المفردات الجديدة في أذهان الطلاب، إضافة إلى تحسين نطقهم للكلمات العربية. كما أن طبيعة المحتوى الصوتي المستخدم في البودكاست

ساعدت الطلاب على فهم اللغة العربية في سياقات واقعية، مما جعل عملية التعلم أكثر سهولة ووضوحا بالنسبة لهم.

إضافة إلى ذلك، ساعد استخدام البودكاست على تقليل شعور الطلاب بالصعوبة عند تعلم مهارة الاستماع، لأن هذه الوسيلة تقدم المادة التعليمية بطريقة حديثة ومناسبة لاهتمامات الجيل الرقمي. كما أن إمكانية تشغيل المادة الصوتية في أي وقت ومكان منحت الطلاب فرصة لمراجعة الدروس خارج الفصل الدراسي، الأمر الذي أدى إلى زيادة فرص التعلم الذاتي وتحسين مستوى الاستيعاب لديهم. وقد انعكس ذلك بشكل واضح في نتائج الطلاب بعد تطبيق البودكاست.

وتتفق هذه النتائج مع العديد من الدراسات السابقة التي أكدت فعالية الوسائل الرقمية في تحسين تعلم اللغات الأجنبية، خاصة مهارة الاستماع. حيث تشير هذه الدراسات إلى أن التعرض المستمر للمواد الصوتية يسهم في تحسين الفهم السمعي واكتساب اللغة بصورة أسرع وأكثر فعالية. كما تؤكد النظريات التربوية الحديثة أن استخدام الوسائط المتعددة يساعد في زيادة تركيز المتعلم وتحسين جودة التعلم. لذلك يمكن اعتبار البودكاست وسيلة تعليمية فعالة تساعد الطلاب على تطوير مهارة الاستماع وتحسين نتائجهم في تعلم اللغة العربية.

٣. دور البودكاست في زيادة نشاط الطلاب ودافعيتهم في تعلم مهارة الاستماع

يسهم استخدام البودكاست بشكل كبير في زيادة نشاط الطلاب ودافعيتهم في تعلم مهارة الاستماع، حيث أظهرت نتائج البحث أن الطلاب أصبحوا أكثر اهتماما ومشاركة أثناء عملية التعلم عند استخدام هذه الوسيلة مقارنة بالطريقة التقليدية. ويرجع ذلك إلى أن البودكاست

يعد من الوسائل التعليمية الحديثة التي تتناسب مع طبيعة الجيل الرقمي، إذ يميل الطلاب في هذا العصر إلى استخدام الوسائط الصوتية والرقمية في حياتهم اليومية، مما يجعل عملية التعلم أكثر قربا من اهتماماتهم.

وقد لاحظ الباحث أن الطلاب أبدوا حماسا أكبر أثناء الاستماع إلى المواد الصوتية ومناقشتها داخل الفصل الدراسي، كما أصبحوا أكثر استعدادا للإجابة عن الأسئلة والمشاركة في الأنشطة التعليمية. ويرجع ذلك إلى أن البودكاست يقدم المادة التعليمية بطريقة مشوقة وغير مملة، مما يساعد على خلق جو تعليمي تفاعلي داخل الصف. كما أن تنوع الموضوعات الصوتية المستخدمة في البودكاست يساعد على جذب انتباه الطلاب وزيادة رغبتهم في التعلم.

ومن الجوانب المهمة أيضا أن البودكاست يمنح الطلاب حرية التعلم وفق سرعتهم الخاصة، حيث يستطيعون إعادة الاستماع إلى المادة التعليمية أكثر من مرة حتى يتمكنوا من فهم المحتوى بشكل جيد. ويساعد ذلك على زيادة ثقة الطلاب بأنفسهم، خاصة الطلاب الذين يحتاجون إلى وقت أطول لفهم النصوص المسموعة. كما أن هذه المرونة تجعل الطلاب أكثر استقلالية في التعلم، لأنهم يستطيعون مراجعة الدروس خارج الفصل الدراسي دون الاعتماد الكامل على المعلم.

إضافة إلى ذلك، فإن استخدام البودكاست يساعد على تقليل شعور الطلاب بالملل أثناء عملية التعلم، لأن هذه الوسيلة تعتمد على أسلوب حديث يجمع بين التعلم والتكنولوجيا. كما أن استخدام الوسائل الرقمية في التعليم يسهم في رفع مستوى دافعية الطلاب، حيث يشعرون بأن عملية التعلم أصبحت أكثر متعة وفائدة. وتؤكد النظريات التربوية الحديثة أن الدافعية تعد

من العوامل الأساسية التي تؤثر في نجاح عملية التعلم، لذلك فإن زيادة دافعية الطلاب من خلال استخدام البودكاست تؤدي بشكل غير مباشر إلى تحسين نتائجهم التعليمية.

وبناء على ذلك، يمكن القول إن البودكاست لا يقتصر دوره على تحسين مهارة الاستماع فقط، بل يسهم أيضا في زيادة نشاط الطلاب وتفاعلهم داخل الصف الدراسي، إضافة إلى رفع مستوى دافعيتهم نحو تعلم اللغة العربية. ولذلك يعد البودكاست من الوسائل التعليمية الحديثة التي تساعد في تطوير العملية التعليمية وجعلها أكثر فعالية وتوافقا مع احتياجات الطلاب في العصر الرقمي.

جدول تحليل خطوات تعليم اللغة العربية باستخدام البودكاست

رقم	مراحل التعليم	نشاط المعلم	نشاط الطلاب	مادة البودكاست	التقويم
١.	المقدمة	يفتتح المعلم الدرس ويشرح أهداف التعلم ويعرف الطلاب بوسيلة البودكاست	يستمع الطلاب إلى شرح المعلم ويستعدون للتعلم	التعريف بموضوع المادة الصوتية	أسئلة تمهيدية حول الموضوع
٢.	الاختبار القبلي	يقدم المعلم الاختبار القبلي لقياس مهارة الاستماع	يجيب الطلاب عن أسئلة الاختبار القبلي	المفردات والمحادثات العربية البسيطة	نتائج الاختبار القبلي
٣.	تشغيل البودكاست	يقوم المعلم بتشغيل البودكاست المناسب لموضوع الدرس	يستمع الطلاب إلى البودكاست بتركيز	الحوار أو القصة القصيرة أو المحادثة اليومية	ملاحظة تركيز الطلاب ومشاركتهم

الأسئلة الشفوية والتحريرية	موضوعات الحياة اليومية باللغة العربية	يدون الطلاب المعلومات المهمة من المادة المسموعة	يطلب المعلم من الطلاب تحديد الأفكار الرئيسة والمعلومات المهمة	فهم المحتوى الصوتي	٤.
ملاحظة نشاط الطلاب	المفردات الجديدة والتراكيب اللغوية	يشارك الطلاب في المناقشة ويجيبون عن الأسئلة	يناقش المعلم المفردات الجديدة ومحتوى البودكاست مع الطلاب	المناقشة والتحليل	٥.
دقة إجابات الطلاب	المادة الصوتية نفسها	يستمع الطلاب مرة أخرى مع تصحيح إجاباتهم	يعيد المعلم تشغيل البودكاست لتوضيح الفهم	إعادةتشغيل الصوت	٦.
نتائج التدريبات	تحديد المعنى والأفكار الرئيسة والمعلومات التفصيلية	ينجز الطلاب تدريبات مهارة الاستماع	يقدم المعلم تدريبات مرتبطة بمحتوى البودكاست	تدريبات الاستماع	٧.
نتائج الاختبار البعدي	المادة التعليمية التي تمت دراستها	يجيب الطلاب عن أسئلة الاختبار البعدي	يقدم المعلم الاختبار البعدي بعد استخدام البودكاست	الاختبار البعدي	٨.
التأمل والتقويم النهائي	تلخيص مادة البودكاست	يستنتج الطلاب نتائج التعلم	يقدم المعلم الخلاصة والتحفيز للطلاب	الخاتمة	٩.

تحليل عملية التعليم

يتم استخدام البودكاست في تعليم اللغة العربية بصورة تدريجية تبدأ بالاختبار القبلي، ثم تشغيل المادة الصوتية، ومناقشة محتوى البودكاست، وتنتهي بالاختبار البعدي. وتكون المواد المستخدمة في البودكاست على شكل حوارات يومية وقصص قصيرة ومحادثات بسيطة تتناسب مع مستوى الطلاب. وخلال عملية التعلم، يتم تدريب الطلاب على فهم المحتوى المسموع، واكتساب المفردات الجديدة، والإجابة عن الأسئلة المتعلقة بالنص الصوتي. أما التقويم فيتم من خلال الاختبار القبلي والاختبار البعدي لمعرفة مدى تحسن مهارة الاستماع لدى الطلاب، بالإضافة إلى ملاحظة نشاط الطلاب ومشاركتهم أثناء عملية التعلم.

بعد إجراء الاختبار القبلي والاختبار البعدي، قام الباحث بجمع نتائج الطلاب وتحليلها لمعرفة مدى تأثير استخدام البودكاست في تحسين مهارة الاستماع. وفيما يلي جدول يوضح نتائج الطلاب قبل استخدام البودكاست وبعده :

رقم	اسم الطالب	قبل استخدام البودكاست (الاختبار القبلي)	بعد استخدام البودكاست (الاختبار البعدي)
١	الطالب ١	٦٠	٨٢
٢	الطالب ٢	٦٥	٨٥
٣	الطالب ٣	٥٨	٨٠
٤	الطالب ٤	٦٢	٨٤
٥	الطالب ٥	٦٤	٨٦
٦	الطالب ٦	٥٩	٧٩
٧	الطالب ٧	٦١	٨٣

٨	الطالب ٨	٦٣	٨٧
٩	الطالب ٩	٦٠	٨١
١٠	الطالب ١٠	٥٧	٧٨
١١	الطالب ١١	٦٦	٨٨
١٢	الطالب ١٢	٦٢	٨٤
١٣	الطالب ١٣	٦٤	٨٥
١٤	الطالب ١٤	٥٩	٨٠
١٥	الطالب ١٥	٦١	٨٣

يوضح الجدول السابق نتائج الطلاب قبل استخدام البودكاست وبعده، حيث يظهر وجود تحسن واضح في درجات الطلاب في الاختبار البعدي مقارنة بالاختبار القبلي. وهذا يدل على أن استخدام البودكاست كان له تأثير إيجابي في تحسين مهارة الاستماع لدى الطلاب.

الخلاصة

يهدف هذا البحث الى وصف استخدام وسيلة البودكاست في تعليم اللغة العربية بوصفها احدى وسائل الابتكار التعليمي التي تستفيد من التكنولوجيا الحديثة. كما يهدف هذا البحث الى معرفة تأثير استخدام البودكاست في تحسين مهارة الاستماع لدى طلاب معهد النور الثاني بمالانج. ويهدف ايضا الى معرفة مدى قدرة هذه الوسيلة على مساعدة الطلاب في فهم المواد الصوتية باللغة العربية بشكل اكثر فعالية مقارنة بالطرق التقليدية. كما يسعى هذا البحث الى تحديد مستوى نشاط

الطلاب ودافعيتهم في التعلم اثناء استخدام البودكاست في عملية التعليم. وبذلك يرجى ان يسهم هذا البحث في تطوير اساليب تعليم اللغة العربية لتكون اكثر ابتكارا وتوافقا مع التطور التكنولوجي.

يستخدم هذا البحث المنهج الكمي الذي يركز على قياس البيانات بشكل رقمي من اجل الحصول على نتائج موضوعية. اما تصميم البحث فهو من نوع شبه تجريبي بنموذج المجموعة الواحدة مع الاختبار القبلي والبعدي، حيث يتيح هذا التصميم للباحث مقارنة النتائج قبل وبعد تطبيق المعالجة. وقد صمم هذا البحث لاختبار فعالية استخدام وسيلة البودكاست في تعليم اللغة العربية بشكل مباشر. وتم اختيار هذا المنهج لقدرته على تقديم صورة واضحة عن التغير في مستوى الطلاب بعد تطبيق المعالجة التعليمية. ومن خلال هذا المنهج يمكن للباحث الوصول الى استنتاجات اكثر دقة حول تأثير البودكاست في تحسين مهارة الاستماع لدى الطلاب.

يتكون مجتمع البحث في هذه الدراسة من طلاب الصف في مادة اللغة العربية في معهد النور الثاني بمالانج، ويبلغ عددهم خمسة عشر طالبا. وقد تم اختيار افراد العينة باستخدام اسلوب المعاينة القصدية، وذلك بناء على معايير معينة تتناسب مع اهداف البحث. ويعد هؤلاء الطلاب من المشاركين النشطين في عملية تعلم اللغة العربية داخل المعهد. كما ان تنوع مستوياتهم اللغوية يساعد الباحث في الحصول على بيانات اكثر شمولية ودقة. ومن خلال هذا العدد من العينة، يرجى ان يقدم البحث صورة تمثيلية عن تأثير استخدام وسيلة البودكاست في تحسين مهارة الاستماع. اما تقنيات جمع البيانات في هذا البحث فقد تمت من خلال استخدام الاختبار القبلي والاختبار البعدي اللذين تم تصميمهما لقياس مستوى مهارة الاستماع لدى الطلاب. حيث تم تطبيق الاختبار القبلي قبل استخدام وسيلة البودكاست لمعرفة المستوى الاولي للطلاب. ثم تم تطبيق الاختبار البعدي بعد استخدام البودكاست لمعرفة مدى التحسن في مهارة الاستماع. كما تم تنفيذ عملية جمع البيانات

بشكل منظم وفق مراحل البحث المحددة مسبقا. ومن خلال هذه الطريقة، تمكن الباحث من الحصول على بيانات دقيقة ومرتبطة بشكل مباشر باهداف البحث.

تشير نتائج هذا البحث الى ان استخدام وسيلة البودكاست له تأثير دال في تحسين مهارة الاستماع لدى طلاب معهد النور الثاني بمالانج، حيث يظهر ذلك من خلال وجود فروق في نتائج تعلم الطلاب قبل وبعد استخدام هذه الوسيلة في عملية التعليم. اما نتائج البحث بشكل مفصل فهي كما يلي: (١) وجود تحسن في درجات مهارة الاستماع لدى الطلاب بعد استخدام البودكاست مقارنة بما قبل استخدامه، (٢) اثبات فعالية البودكاست في مساعدة الطلاب على فهم المواد الصوتية باللغة العربية بشكل اوضح واعمق، و(٣) قدرة هذه الوسيلة على زيادة نشاط الطلاب ودافعيتهم في التعلم اثناء سير العملية التعليمية. اضافة الى ذلك، اظهر الطلاب استجابة ايجابية تجاه استخدام البودكاست بوصفه وسيلة تعليمية مشوقة وغير مملة. وبناء على ذلك، يمكن اعتبار البودكاست وسيلة تعليمية مبتكرة تسهم في تحسين جودة تعليم اللغة العربية، خاصة في تنمية مهارة الاستماع.

مصادر البحث

ابراهيم، محمد عبد العليم.(٢٠١٩). **أساليب تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها بين النظرية والتطبيق**. مكتبة النهضة العربية، القاهرة.

أفندي، أنيسة وآخرون.(٢٠٢٥). **استخدام البودكاست في تحسين مهارة الكلام العربية Journal of Languages and Language Teaching .**

إكرامة، نسوة، ومسلمة.(٢٠٢٢). **تطوير وسيلة البودكاست العربي لتحسين مهارة الاستماع.**

جابر، عبد الله.(٢٠١٩). **تصميم المواد التعليمية باستخدام الوسائط الرقمية**

حبيب، محمد طهري وآخرون.(٢٠٢٣). **البودكاست كحل مبتكر في تعليم مهارات التحدث والاستماع**

حديوية، ربيعة، وأنصوري، عبد.(٢٠٢٤). **تنمية مهارة الكلام من خلال البودكاست والمدونات.**

حسبيون، أتيكا نور، ونستيون، سخقولد.(٢٠٢٥). **أثر قناة البودكاست العربي على فاعلية تعليم اللغة العربية.**

حسبيون، أتيكا نور، ونستيون، سخقولد.(٢٠٢٥). **تأثير وسيلة اليوتيوب (البودكاست العربي) في تعلم العربية.**

حسن، عبد المجيد.(٢٠٢٢). **استخدام التطبيقات الذكية في تعليم اللغة العربية**. مجلة تكنولوجيا التعليم.

حسين، عبد الرحمن.(٢٠٢٠). **أثر الوسائط المتعددة في مهارة الاستماع**. مجلة الدراسات اللغوية.

الزهراني، محمد.(٢٠١٩). **فاعلية التعلم الإلكتروني في تعليم اللغة العربية**. مجلة العلوم التربوية.

شملان، أتيكا خيرول، ومفيدة، زهرة.(٢٠٢٤). **استخدام البودكاست في تعلم اللغة العربية.**

شملان، أتيكا خيرول، ومفيدة،(زهرة.٢٠٢٤). **استخدام البودكاست كوسيلة بديلة في تعليم اللغة العربية**. مجلة تطوير التعلم والممارسة التربوية.

عائشة، فرح الزهراء، وزهرة، أمينات.(٢٠٢٤). **دمج التعلم القائم على المشروع مع البودكاست في تعليم اللغة العربية.**

عبد الرحمن، سعيد.(٢٠١٩). **الوسائط السمعية ودورها في تعليم اللغة العربية.**

عبد العزيز، صالح.(٢٠١٨). **التقنيات الحديثة في تعليم اللغة العربية**. دار المسيرة.

عبد الله، أحمد يوسف.(٢٠٢١) . **التعليم الرقمي في تعليم اللغة العربية**. مجلة التربية الحديثة.

عزيزي، أغونغ ويلدان (٢٠٢٠) .**معايير وتطبيق الإجارة متعددة الخدمات**. مجلة مشلحة للاقتصاد الإسلامي.

فاطنة، إيدا ألندا، ومجيد، عبد.(٢٠٢٣). **تعلم اللغة العربية من خلال قناة البودكاست على اليوتيوب.**

فتح الله، فتح الله.(٢٠٢٣). **البودكاست كوسيلة مبتكرة في تعليم مهارة الاستماع للغة العربية.**

فكري، ابن، سابرينا حابيلة لوبيس، خيرول إخوان، زالوا بوبري، أنيسة أديلا، وسري إنداه ليستاري. (٢٠٢٦). **فعالية استخدام وسيلة البودكاست باللغة العربية في تحسين مهارة الاستماع**. مجلة الزين للعلوم الاجتماعية والقانونية.

محمود، إبراهيم.(٢٠٢٢) . **التعليم المدمج في تعلم اللغة العربية**. مجلة التعليم الإلكتروني.

منصور، خالد.(٢٠١٧) . **استراتيجيات تعليم اللغة العربية في العصر الرقمي**. دار الفكر.

هاراهب، ديسي، وعبيدين، منير.(٢٠٢٤). **تأثير البودكاست عبر تطبيق سبوتيفاي على مهارة الاستماع.**

يوسف، محمود.(٢٠٢٠). **التعلم الذاتي في اكتساب اللغة العربية**. مجلة البحوث التربوية.